



د. محمد سعيد المخلافي
أثناء في وجه الجفافي
دار نشر روضة الكتاب العربي - ستوكهولم



المشاركات

- أشواق وحنين
عبدالله العفاقي الفلاح (المغرب).
- ذكرت القدس
محمد سهيل حسان (فلسطين).
- قف نيك
عبد العزيز الطالبي (المغرب).
- اصطفاف
عبد حنين إمام (مصر).
- صحبة الجرح
كواكب بن خميس (تونس).
- ليلة في غرفة الطوارئ
أماني محمد عبد السلام (مصر).



دار نشر روضة الكتاب العربي -
Stockholm



أَنْدَاءٌ فِي وَجْهِ الْجَفَافِ

الطبعة الأولى 2021

ISBN: 978-91-89288-44-7

الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: 2021-04-17-14-55

الناشر: رقمنا الكتاب العربي - ستوكهولم

السويد، فاستراء جوتالند

هاتف: 0046790185518

البريد الإلكتروني:

digitizethearabicbook@hotmail.com

© جميع الحقوق محفوظة لدى دار نشر رقمنا الكتاب العربي - ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تقليده، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر. والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.



هي تلك الومضة المألوفة الهاربة، مغرورة في أزقة الإحساس، وفي قبضة الوجدان والعاطفة.
وهي الصور الغريبة والفريدة، على حائط المكشوف والمعلوم والسور القصير للنسيان والذاكرة.
وهي عقد الهدوء المبعثر على سطح الصخب، والتعب، والرؤى الجانحة.

هي أغنية المطر.. تنشط راقضة في سباق الموانع ثم تسيل بكسل وانقطاع وتهمد في النفس نشوتها
الفائضة.

وهي غري المحال المعلق والقطعة الأخيرة المنزوعة بجيادٍ عنيف عن الملموس المهدم بالغياب
والأمنيات المارقة.

وكزهور الفلاة قادرة أن تكون وأن تبقى وأن تثير الدهشة بلا ماء وبلا أوهام السراب الراحشة.
وهي من قبل التوشية للجفاف المسرمد والطراز لأحلامه النازفة.

وهي ما تزال، القلب المذاب في الشوارع والأرصفة، وحبلٌ وريدها المشدود بين الفرع المبتور و موصول
القلق، بين التَصَبُّر والانتحار، بين الجواب والمعضلة.. أعني القصيدة وقد أطلت، المعذرة.

نُهدي إليك عزيزنا بعضاً من نماذجها الرفيعة مع التحايا الطيبة.

د. محمد سعيد المخلافي

دار نشر رقمنة الكتاب العربي-ستوكهولم

أشواق وحنين

عبدالله العفاقي الفلاح (المغرب)

إني صحتُ وحرُّ الشوقِ يلفحني

فاصدحُ مديحاً بذكرِ المصطفى العلم

لما تتاءت ديارُ القومِ أتعبني

بُعْدُ الحبيبِ فكان البوحُ بالقلمِ

ولو ترانيَ ذا قلبٍ أحيطُ بهِ

أهيمُ حباً بنورِ الوحيِ والحرمِ

لا تَعْدِلَنَّ مُحَبِّباً رامَ نيلَ عَلا

وارحمُ صبابتهُ تُرحمُ ولنُ تُلَمِ

فاليومَ صَبْرٌ وأشواقٌ وتَذَكِرَةٌ

وحينما الحشرُ لُقيانا بذي الكرمِ

أُقلِّبُ الصَّفحاتِ البِيضَ مِنْ طَرَبِ

فَأُنْتَشِي بِجَميلِ الذِّكْرِ والشِّيمِ

وذي صفاتٍ حبيبٍ زادها شرفاً

مدحُ الكريم لها في سورة القلم

لا تعدلنَّ بذكرِ المُصطفى أحداً

ذكرُ الرسولِ يُبَيِّرُ الذَّربَ في الظُّلمِ

ذكرُ الرسولِ حياةُ القلبِ يُعِيشُها

دأومٌ عليه جهاراً غيرَ مُحْتَشِمِ

صلى الإلهُ على المختارِ ما شَرَقَتْ

شمسٌ وما هَطَلَتْ مُزْنٌ على الأكمِ

سُرَّتْ بِطَلْعَتِهِ الدُّنْيَا وَمَا شَمِلَتْ

بِهِ اسْتِضَاءَ عُمُومِ الخَلْقِ كُلِّهِمْ

فَأَسْأَلُ حَلِيمَةً حِينَ الضَّرْعِ مُمْتَلِئُ

يفيضُ من قنواتٍ غيرِ مُنْعَدِمِ

يوماً تعجَّبَ كلُّ القومِ من سَعَةِ

كيف الحياةُ زَهَتْ من بَعْدِ بالنَّعَمِ

هَلَّا تَرَأَتْ لَكَ البطحاءُ شاهدةً

تحكي شموخَ صحابِ دونما كَلِمِ

عاشوا كراماً وحازوا كلَّ مَكْرُمَةٍ

أنعمَ بهم رفَعُوا ظلماً فلمْ يَدُمِ

حُبُّ وَعَدْلٌ وَعِلْمٌ فِي الدُّنْيَا نَشَرُوا
رَسَتْ بِهِمْ سُنُنُ العُلِيَاءِ فِي الأُمَمِ
بِاللهِ إِنَّ سَأَلُوا عَنْهُمْ فَقُلْ لَهُمْ
أَثَارٌ مِنْ سَلَفُوا تُذَبِّي فَلَا تَهْمِ
وَاسْمِعْ قَصِيدِي إِنَّ الشُّعْرَ مُنْتَجَبًا
بِهِ أُتْرَجِمُ مَا فِي القَلْبِ مِنْ أَلَمِ
يَا فَرِحَةَ مُزِجَتْ دَمْعًا بِلَا غَبَشِ
أَنْتِ الحَيَاةُ سَرَتْ فِي مُهْجَتِي وَدَمِي
تَفَنَى اللِّذَائِدُ وَالْأَيَّامُ مُدْبِرَةٌ
لَكِنَّمَا الوَصْلُ يَبْقَى غَيْرُ مُنْصَرَمِ

ذَكَرْتُ القُدْسَ

محمد سهيل حسان (فلسطين)

ذَكَرْتُ القُدْسَ فَاکْتَضَتْ دَمْعِي

بِعَيْنِي ثُمَّ فَاضَتْ كَالدَّلَالِ

وما أدري أتبك العينُ حزناً!

أم اشتاقت! وذا رُدُّ السؤالِ

لصبري يا ديارِ القدسِ حدُّ

وهذا الحدُّ يوماً للزوالِ

فأنتِ مثل شمس الكونِ عندي

وما غطَّاكِ غيمُ الاحتلالِ

وصافٍ ماؤكِ دوماً سيبقى

ولو غطَّاهُ وُغْدٌ بالرمالِ

بقلبي أرضِ قدسي سوف تبقى

تُحَابِي بِالْجَمَالِ وَبِالدَّلَالِ

أيا قدساه لا تخشي فإننا

رجالٌ في السلامِ وفي النزالِ

عقدنا العزم أن نبقي لتبقى

ديارِ القدسِ مهدياً للنضالِ

فتحيى حرّةً من دون أسرٍ

وتحنوا الجمر في وجه الضلالِ

فأرض القدس أرضٌ لو تراها

ضربت الحُسن ضرباً بالنعالِ

فحسن القدس لا يعلوه حسن

وذا الأقصى بها رمز الجمالِ

عظيمٌ شامخٌ دوماً سيبقى

ولن يبقى أسير الاعتقالِ

فهذا حالنا دهراً سيبقى

نقول الحق مع حُسن الفِعالِ

نداوي أمةً عاشت جراحاً

وظلّت دون مالٍ أو عيالِ

فصبراً يا دعاة الظلم صبراً

فلن ننسى سواد الاحتلالِ

سيكفينا إلهي كلَّ شرِّ

ويكفينا جحيم الاقتتال

ويعطينا ثواباً أنْ صبرنا

على ظلمِ أتاننا بابتدال

فعهدا يا ديار القدس أتأ

سنبقى ثابتين على النضال

ولو أتأ دفعنا الروح مهرا

فداكِ كلَّ عمري والعيالِ

فأنتِ اليومِ أعلى بل وأعلى

من الأموال حتى والجبال

قف نَبك

عبدالعزیز الطالبی (المغرب)

قف نُبُكِ مِنْ ذِكْرِي مَوَاضِيَنَا
عَلَّ الْبُكََا يَشْفِي الَّذِي فِيْنَا
قَدْ كَانَ يَلْهُو الطَّبِّي فِي عَرَصَاتِنَا
وَوِصَالُ لَيْلَى كَانَ يَعْصِيْنَا
سَلْ ذَا الزَّمَانَ إِذَا جَهَلْتَ سَقَامَنَا؛
فَعُقُودُهُ تَأْوِي مَآسِيْنَا
كُنَّا عِظَامًا يَتَّقِيْنَا ظُلْمَنَا،
وَالسَّيْفُ يَخْشَى مَسَّ أَيْدِيْنَا
وَالرُّمْحُ يَعْفُو فِي ثَرَانَا طَائِعًا
يُدْمِي الصُّدُورَ وَلَيْسَ يُدْمِيْنَا
حَتَّى الْخَيُْولُ لَتَنْحَنِي مِنْ نَصْرِنَا،
فَصَهْلُهَا، فَخْرًا، يُحْيِيْنَا
وَبِذَا الصَّهْلِ، لَتُنَّ تَعِيهِ، دَلَالَةً
مِثْلَ السَّمَآ وَدَقَّتْ لِتُحْيِيْنَا
فَإِذَا الصَّهْلُ هَوَى إِلَى أَسْمَاعِنَا؛
صَارَتْ نَشَاوَى النَّصْرِ تَسْرِيْنَا

بَعَثَتْ بِهِ وَالْحَرْبُ يَلْدَغُ نَابُهَا
فَكَأَنَّهَا صَاحَتْ: تَهَانِينَا
مَلَأَتْ حَوَافِرُنَا النَّرَى حَتَّى انْقَضَى
فَعَبَابُ ذَاكَ الِیَمِّ یَدْرِینَا
وَإِذَا هَتَفْنَا فِي مَحَافِلِ نَصْرِنَا
هَبَّتْ نُجُومُ الْأُفُقِ تَرْوِينَا
بَصَمَاتُنَا أَرْلِيَّةٌ لَا تَمْحِي
وَلَنْ فَمِ الْأَزْمَانِ یَنْعِینَا
كَمْ عَزُورَةٍ فِي ذَا النَّرَى آلتَ لَنَا؛
فَمَشَى الزَّمَانُ بِنَا كَمَا شِینَا
أَضْحَى الْحِجَازُ زَمَانَهُ فِي حِجْرِنَا
نَسَقِيهِ الْبَانَا وَیَسْقِينَا
وَالشَّامُ كَمْ رَقَصَتْ عَلَی أَنْعَامِنَا
إِذْ رَشَّهَا زَرْیَابُنَا دِینَا
وَيَدُ الْعِرَاقِ هَوَتْ عَلَی أَكْتِفَانَا
تُبْدِي لَنَا، طَوْعًا، رِیَاحِینَا
وَرِیَابُ زَرْیَابٍ تُدَاعِبُ سَمْعَنَا
حَتَّى غَدَتْ تَشْفِي الْمَصَابِینَا

وَنَجُولُ فِي مَرْجِ الزُّهُورِ فَلَا نَرَى
«وَلَادَةً» إِلَّا أَحَابِينَا
عَلِمَ الْأَقَاصِي قَدْرَنَا حَتَّى عَدَتْ
أَقْدَاسُنَا تَعْصِي وَتُرْضِينَا
وَيَلُوحُ نَجْمٌ مِنْ «صَلَاحٍ» فَوْقَنَا؛
فَتَرَى الْقَضَا يُبْدِي أَمَانِينَا
حَدِّقْ بِمِنْظَارِ الْأَمَامِ فَهَلْ تَرَى
شَيْئاً كَذَلِكَ، عَسَاهُ، يُبْقِينَا؟
وَابْعَثْ عُيُونَ جَوَاسِسٍ؛ فَلَعَلَّهَا
تُبْدِيكَ قَبْساً مِنْهُ يَفْدِينَا
وَاللَّهِ مَا يَنْعَتُ زُهُورُ زَمَانِنَا
إِبْنَاعَ دَهْرٍ كَانَ يُعْلِينَا
فَلَنْبُكَ أَيَّامَ الْجَزِيرَةِ بَعْدَهَا،
فَرِحَابُ هَذَا الْعَصْرِ تُضْنِينَا
هَيِّئْ جُفُونَ الْعَيْنِ كَيْ تَبْكِي لَنَا؛
فَسَرَابُ أَنْدَلُسٍ يُؤَسِّينَا
نَحَرَ الزَّمَانِ رِقَابَنَا فَأَمَاتَهَا،
وَوَرِيثُهُ مَا زَالَ يَشْكِينَا

أَمَّا الَّذِي رَقَصَتْ لَهُ أَسْيَافُنَا
فَشَدَاهُ مَا زَالَتْ تُعَرِّبُنَا
إِنَّا عَلَى أَجْسَادِنَا أَكْفَانُهُ،
فَبِمِ التَّعَلُّ عَنِ تَشْفِينَا؟
عَظُمَتْ رَزَايَانَا فَهَانَ مَقَامُنَا،
وَكَفَى بِنَا سَقْمًا تَهَاوِينَا
حَتَّى الْفَصَاحَةُ لَا تُفَرِّقُ رُبْعَنَا،
فَلِمِ الْقَضَا يُبَدِّي تَجَافِينَا؟
إِنِّي أَرَى «شَامًا» لَيَظْمًا جَوْفُهَا،
وَالْغَيْثُ لَا يَهْوَى سَوَاقِينَا
فَكَانَمَا مَسَّ أَلَمَ قِيَامِنَا،
فَلَقَدْ أَبَتْ حَتَّى مَلَاجِبِنَا
فَأَيَا مُعَمَّرَ ذَا الزَّمَانِ اخْطُطْ لَنَا
طُرُقَاتِ عِرَافٍ يُدَاوِينَا
إِنَّا تَتَادِينَا عَلَى مَوْجِ الرَّدَى،
عَلْنَا، فَمَا أَجْدَى تَتَادِينَا
فَإِذَا أَتَاكَ اللَّهُ غَيْرَ رَمَانِنَا،
قِفْ وَابْكِ مِنْ ذِكْرِي مَوَاضِينَا

اصطفاف

عبدہ حسین إمام (مصر)

سأكتب الشعر

سأكتب الشعر وإن أنت في ليلى القوافي

وإن تاه حرفي

حائرا ومشردا بين المعائل والمنافي

وان قيل معتوه تناثر حلمه

وأضحى يُيممُ عمره

شَطَفَ الرحيل وهممةً انصراف

وإن بُح صوتي أسفا

في مدن الضلال الممنهج والتغافى

وإن حان حتفي في المرباع إنني

قلبٌ يزفُّ الدمَّ أجنحةً
تهدُّر ما تبقى بعد غيبي واختطافي
وإن غاب عدلٌ واستباح بكارتي
سيل الظلام يقض الحق منتشيا
دكت حوافره الصراخ ونبضتي وهتافي
وإن طوردت في الآفاق مرتحلا
تغزو الرعاع مدائني
يقتات البغي من شفتي
فلن أشكو لجهل الناس إلحافي
فتمددي فوق احتراق أوردتي
سياطٍ عهرٍ
ونياطٍ قهرٍ
أبت لربيعٍ قاد أعرافي
ففي غمد الفؤاد ملاحمٌ

ومواسمٌ خضراءُ باسمَةٌ
تربو الوجود سواعدي وكفافي
وسيظلُّ وجهك يا سمراء قافيتي
ولنبض النيل بوحى واصطفافي.

صحبة الجرح

كواكب بن خميس (تونس)

مع الجرح تنسى الذي كنت قبلا

ويصبح كتمان ذلك سهلا

سترحل أطيافهم منك يوما

ويصبح ظلمهم فيك عدلا

مع الجرح تصبح كالصبر معنى

وتصبح مثل الفراشات شكلا

وتنسى مع الجرح تنسى كثيرا

من الظالمين لتصبح أحلى
ستبكي قليلا ، وتسلب منهم
عناوينهم ثم تقطع وصلا
مع الجرح تدرك من كان نورا
بدريك ممن كان ليلا
ومن بعثوا فيك في الروح نبضا
ومن غرزوا فيك في الظهر نصلا
مع الجرح سوف تصبح كثيبا
وتصبح فيك جراحك نخلا
مع الجرح يصبح قلبك بيتا
قدما ويصبح في السعر أعلى
وما العمر غير جراح حروب
وما خاض من غزوات وأبلى
مع الجرح سوف تحن لطيف

بذاكرة في الخواطر ليلا
لسوف تحنّ شتاء وتخفي
كدأبك مذ كنت والصبر أهلا
هي الكلمات تكون هباء
متمتمة في المعاجم كسلى
تصير قصائد شعر وتتسى
مع الوقت صاحبها حين تتلى
تصير قنابل حرب وتتسى
مع الموت من كان في البدء قولا
مع الجرح خبئ دمائك واحضن
بلادك فيك كسرّ تجلّى
فإن التراب وان كان حصنا
يصبح إذا ديس بالنعل وحلا
مع الجرح تصبح أكثر صبيرا

وأكثر حبًا وأنضج عقلا
ستكبر في كلّ عام عميرين
فابقِ رجاء بك القلب طفلا
مع الجرح تدرك من أجلّو
ك حقاً ومن لم يجلّوك أصلا

ليلة في غرفة الطوارئ

أمانى محمد عبدالسلام(مصر)

مازلتُ أبحثُ عن دماء

لعلاج أمتنا الصريعة في الطوارئ

مازلتُ أبحثُ عن رداء

لأدثر المسكينة الملقاة في حضن العراء

و المنهكون من الأنيميا واقفون..

يتبرعون

و عروق وطني لم تزل فياضةً

بالنفت في جرح العراق

و تشاجروا..

و تغافلوا عن دم أمتنا المراق

مازلتُ أبحثُ عن دماء

عن حقنة عربية

ليست ملوثة بدم الأبرياء

لا تتصحّني بالمسكن صاحبي!

فالأمر أخطر من ألم

الأمر ليس بحقنةٍ أو كيسِ دم

فمريضتي

ليست لتقتلَ ها هنا

ليست لنسكتها ببعض الأسبرين

فبنبضِها

مازال يرتجُ العصاة

مازلنا ننهضُ للوضوءِ و للصلاة

لم نقو بعدُ على البِغاءِ على العن

فلصوتِها..

مازال يهتُرُ الوطن

.....

وتساقط المتشاجرون

ويدُ المجاهدِ عضَّها بردُ السجون

وأنا هنا

مازلتُ أبحثُ عن دماء

ودعاؤنا الهزليُّ لم يصلِ السماء

فبطوننا ما زال يتقلها الربا

وأذاننا..

مُلئت به أفواهنا المتثأثة

.....

يا موطناً تبع الرسول إلى الصلاة

لم لا تسوّ الصفّ يا وطني الحبيب!؟

هلا أطعت الله حتى يستجيب!!!

لم لست تحمي مصحفاً ملئ التراب؟

لم قد تركت المسلمات بلا حجاب؟

اقطع أيادي السارقين

اضرب رقاب الظالمين

ارجم جموع الزانيات

وبماء زمزم طهر المستعمرات

...

لا ترج عفو الله يا وطني الحبيب

اتبع نبيك أولاً حتى يُجيب...

.....

طلع الصباح

ووجدتُ في عرقِ الوطنِ دمّاً..

ودين

أنقذتُ أمتنا الصريعةَ في الطوارئ

لم يبق إلا الأسبرين!!!